

الأغاني

(ما كان قَتْلَها لأنني لم أكنُ ... أبكِي إذا سَقَطَ الذُّبابُ عليها) .

(لكنْ ضَعْنَتْ على العيون بحُسْنِها ... وأنْفَتْ من نَظَرِ الحسودِ إليها) .

وهذه الأبيات تروى لغير ديك الجن .

أخبرني بها محمد بن زكريا الصحافي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن منصور قال كان من غطفان رجل يقال له السليك بن مجمع وكان من الفرسان وكان مطلوباً في سائر القبائل بدماء قوم قتلهم وكان يهوى ابنة عم له وكان خطبها مدة فمنعها أبوها ثم روجه إياها خوفاً منه فدخل بها في دار أبيها ثم نقلها بعد أسبوع إلى عشيرته فلقية من بني فزارة ثلاثون فارساً كلهم يطلبه بذحل فحلّقوا عليه وقتلهم وقتل منهم عدداً وأثنى بالجراح آخرين وأثنى هو حتى أيقن بالموت فعاد إليها فقال ما أسمح بك نفساً لهؤلاء وإنني أحب أن أقدمك قبلي قالت افعل ولو لم تفعله أنت لفعلته أنا بعدك فضربها بسيفه حتى قتلها وأنشأ يقول .

(يا طلعة طلع الحمام عليها ...) .

وذكر الأبيات المنسوبة إلى ديك الجن ثم نزل إليها فتمرغ في دمها وتخضب به ثم تقدم فقاتل حتى قتل وبلغ قومه خبره فحملوه وابنة عمه فدفنوها قال وحفظت فزارة عنه هذه الأبيات فنقلوها قال وبلغني أن قومه أدركوه وبه رمق فسمعوه يردد هذه الأبيات فنقلوها وحفظوها عنه وبقي عندهم يوماً ثم مات